واشنطن تحث حلفاءها الأوروبيين على شراء أسلحة أمريكية لكييف

«الكرملين» : جزء كبير من أوكرانيا يريد أن يصبح روسيا وقد حدث

الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف

الهجوم الروسي على كييف أدى إلى اشتعال النيران في مبنى غير سكني

صواريخ روسية

«وكالات» : في خطوة قد تحسن موقف كييف في المفاوضات، قال مصدران مطلعان إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تخطط لدفع حلفائها الأوروبيين لشراء المزيد من الأسلحة الأمريكية لأوكرانيا قبل محادثات السلام المحتملة مع موسكو.

ومن شأن هذه الخطة أن توفر بعض الطمأنينة لقادة أوكرانيا الذين ساورهم القلق من أن ترامب قد يحجب المزيد من المساعدات عن البلاد، التي يفقد جيشها الأراضي ببطء جراء هجوم روسي عنيف في الشرق.

وكانت الدول الأوروبية قد اشترت أسلحة أميركية لأوكرانيا في عهد الرئيس السابق جو بايدن.

وقال المصدران إن مسؤولين أميركيين، بمن فيهم كيث كيلوج مبعوث ترامب الخاص إلى أوكرانيا وروسيا، سيبحثون عمليات شراء الأسلحة المحتملة مع الحلفاء الأوروبيين هذا الأسبوع خلال مؤتمر ميونيخ للأمن.

وأضافا أن هذه واحدة من عدة أفكار تناقشها إدارة ترامب لمواصلة تدفق الأسلحة الأمريكية إلى كييف دون إهدار قدر كبير من رأس المال الأمريكي.

وخلال مقابلة مع رويترز الاثنين، أحجم كيلوج عن تأكيد الخطة لكنه قال: «الولايات المتحدة تحب دائما بيع الأسلحة المصنعة في أمريكا لأنها تعزز اقتصادنا».

وتابع «هناك الكثير من الخيارات المتاحة. كل شيء مطروح الآن»، مضيفا أن الشحنات التي وافق عليها الرئيس السابق بايدن لا تزال تتدفق إلى أوكرانيا.

وقال مسؤولون أمريكيون خلال الأيام القليلة الماضية إن إدارة ترامب تريد تعويض المليارات التي أنفقتها واشنطن على الحرب في أوكرانيا وأن على أوروبا بذل المزيد من الجهد للمساعدة.

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي مايك والتس في مقابلة مع شبكة إن.بي.سي نيوز يوم الأحد «أعتقد أن المبدأ الأساسي هنا هو أن الأوروبيين يجب أن يتحملوا مسؤولية هذا الصراع من الآن فصاعدا».

ولم يتضح بعد ما إذا كانت الولايات المتحدة تخطط لمطالبة الدول الأوروبية بشراء الأسلحة الأمريكية من خلال عقود تجارية أو مباشرة من المخزون الأمريكي، وقد يستغرق إتمام بعض العقود التجارية سنوات.

وكان ترامب قد تعهد خلال حملته للانتخابات الرئاسية بقطع كل المساعدات عن أوكرانيا. لكن كان رأي بعض مستشاريه خلف الكواليس أنه يجب على واشنطن أن تستمر في دعم كييف عسكريا، خاصة إذا تأخرت محادثات السلام حتى وقت لاحق من هذا العام.

وقال مسؤولون أوكرانيون بمن فيهم، الرئيس فولوديمير زيلينسكي، إن كييف بحاجة إلى المزيد من الضمانات الأمنية قبل الدخول في محادثات مع موسكو.

ويأمل المسؤولون الأمريكيون في إبرام صفقة للمعادن مع أوكرانيا من شأنها أن تسمح لأميركا بالوصول إلى احتياطيات البلاد الهائلة مقابل استمرار المساعدات. لكن لم يتم الكشف عن تفاصيل مثل هذه الصفقة. لكن إدارة ترامب تنظر إليها باعتبارها عنصرا حاسما في سياستها تجاه أوكرانيا.

من جهة أخرى صرح الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن جزءاً كبيراً من أوكرانيا يرغب في العودة إلى قوام روسيا، وكما يظهر الوضع على الأرض، فقد حصل ذلك عملياً.

ورداً على تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أشار إلى أن أوكرانيا «يمكن أن تصبح روسيا في يوم ما»، قال بيسكوف: «الحقيقة أن جزءاً كبيراً من أوكرانيا يريد أن يصبح روسيا وقد أصبح روسيا عملياً».

وأضاف «هذه حقيقة تجسدت على الأرض: أربع مناطق روسية جديدة. الناس، على الرغم من المخاطر العديدة، اصطفوا في الطوابير للتصويت في استفتاء الانضمام إلى روسيا، وهذا يتوافق إلى حد كبير مع تصريح الرئيس ترامب».

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن أوكرانيا «قد تصبح روسية يوماً ما»، مجدّدا التأكيد على رغبته بأن تحصل بلاده على كميات ضخمة من المعادن النادرة الأوكرانية مقابل المساعدات التي تقدّمها لكييف في تصدّيها لروسيا.

وفي مقابلة مع «فوكس نيوز» Fox News، قال ترامب إنه أبلغ أوكرانيا بأن واشنطن «تريد معادن نادرة بقيمة 500 مليار دولار ووافقت على ذلك». وأضاف بالقول: «أريد الأموال التي أنفقناها في أوكرانيا».

وقال ترامب: «أريد أن تكون أموالنا مؤمّنة لأنّنا ننفق مئات مليارات الدولارات. ربّما يتوصّلون (الأوكرانيون) إلى اتّفاق وربّما لا يتوصّلون إليه. ربّما يصبحون روسا يوما ما، وربّما لا يصبحون روسا يوما ما»، مشيرا إلى أنّه طلب من كييف ما قيمته 500 مليار دولار من المعادن النادرة التي تستخدم بشكل خاص في صناعة الإلكترونيات.

ويسعى ترامب إلى نهاية سريعة للحرب الدائرة بين موسكو وكييف، في حين يطالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن تحصل بلاده على ضمانات أمنية حاسمة من الولايات المتّحدة في إطار أيّ اتفاق سلام تبرمه أوكرانيا مع روسيا.

من جانب آخر أعلن النائب الأول لمندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، أن روسيا مستعدة لمفاوضات شاملة مع الولايات المتحدة بشأن الحد من التسلح، تتضمن إعارة مخاوف موسكو الاهتمام اللازم.

وقال بوليانسكي خلال مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية للأنباء: «يعد موضوع الحد من التسلح أحد المشاكل الأكثر إلحاحا، والذي نشأ بالمناسبة نتيجة لسنوات عديدة من هدم متواصل للإطار القانوني ذي الصلة من قبل الأمريكيين. إن استعادته لن تكون سهلة، ولكننا مستعدون لذلك في إطار مفاوضات أوسع نطاقاً وشمولاً، تتضمن إعطاء مخاوفنا الاهتمام اللازم».

وأشار بوليانسكي إلى أن روسيا لم تتجنب أبداً مثل هذه المفاوضات. وأوضح أن «هذه القضايا يجب أن تتطرق لكامل علاقاتنا مع الولايات المتحدة، والتي ليست في أفضل حالاتها. ولا ينبغي أن يكون هناك مجال للنهج الانتقائي، عندما يحاول الأمريكيون إجراء حوار حول القضايا التي تهمهم فقط».

وفي 21 فبراير 2023، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعليق مشاركة موسكو في معاهدة تقليص الأسلحة الاستراتيجية الهجومية «ستارت»، لكن دون الانسحاب منها. وأكد الرئيس الروسي أن موسكو، قبل العودة إلى مناقشة مسألة مواصلة العمل في إطار المعاهدة، يجب أن تفهم كيف ستأخذ معاهدة «ستارت» في الاعتبار ترسانات القوى النووية الأخرى في حلف شمال «الناتو»، كبريطانيا وفرنسا، فضلاً عن ترسانة الولايات المتحدة.

يأتي هذا بينما حذرت روسيا الاثنين من أن آفاق تمديد آخر معاهدة مهمة سارية تتعلق بالحد من الأسلحة النووية بين موسكو وواشنطن، أكبر قوتين نوويتين في العالم، ليست واعدة فيما يبدو.

ومن المقرر أن تنتهي معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية الهجومية المعروفة باسم «نيو ستارت» في الخامس من فبراير 2026. وتحدد المعاهدة عدد الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية التي يمكن للولايات المتحدة وروسيا نشرها.

وانسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال ولايته الرئاسية الأولى من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى، لتصبح اتفاقية «نيو ستارت» هي الوحيدة السارية.

وفي إفادة صحفية بموسكو الاثنين، قال سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي الذي يشرف على العلاقات الأمريكية والحد من التسلح إن آفاق المحادثات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن تعديل الاتفاقية وتمديدها غير واعدة فيما يبدو حالياً.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية –الاثنين– أن وحدات الدفاع الجوي تمكنت من إسقاط 15 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل، مؤكدة تدميرها بالكامل.

ووفقا للوزارة، فقد تم إسقاط 7 طائرات مسيرة فوق منطقة كراسنودار الجنوبية، بينما تم اعتراض باقي الطائرات في مناطق أخرى بجنوب روسيا وغربها.

ولم تقدم وزارة الدفاع تفاصيل إضافية بشأن الأهداف المحتملة للهجوم الأوكراني، لكنها شددت على أن قواتها تتعامل بشكل مستمر مع التهديدات القادمة من أوكرانيا باستخدام أنظمة دفاعية متطورة تشمل منظومات «بانتسير–إس» و«إس– 400.

بالمقابل، أعلن مسؤولون أوكرانيون أن القوات الروسية شنت هجمات بطائرات مسيرة على العاصمة كييف ومدينة سومي بشمال شرقي أوكرانيا، مما تسبب في اندلاع حرائق وإصابة امرأة وتضرر منازل عدة.

وأكد رئيس بلدية كييف –في منشور على تلغرام– أن الهجوم الروسي على العاصمة أدى إلى اشتعال النيران في مبنى غير سكني. وأضاف أن أجهزة الطوارئ هرعت إلى موقع الحريق وتمكنت من السيطرة عليه دون تسجيل إصابات.

ورصدت أعمدة من الدخان تتصاعد في مناطق مختلفة من المدينة، بينما أكد شهود عيان سماع دوي انفجارات ناجمة عن تصدي الدفاعات الجوية الأوكرانية للهجوم.

وفي مدينة سومي، قال حاكم المنطقة إن الهجوم الروسي أدى إلى إصابة امرأة تبلغ من العمر 38 عاما بجروح، مما استدعى نقلها إلى المستشفى. وأضاف أن 5 منازل تعرضت لأضرار جراء الهجوم بالطائرات المسيرة، حيث تحطمت النوافذ وتضررت الجدران بفعل الانفجارات.

ولم تتضح بعد الحصيلة النهائية للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في المدينة، لكن السلطات المحلية أشارت إلى أن قوات الطوارئ تعمل على إزالة الحطام وتقييم مدى الخسائر.

وتتزامن هذه الضربات الجوية مع تواصل العمليات العسكرية على جبهات القتال في أوكرانيا، حيث تسعى روسيا لتحقيق مكاسب ميدانية في مناطق مثل دونيتسك ولوغانسك، في حين تواصل القوات الأوكرانية الدفاع عن مواقعها.

وأفادت تقارير إعلامية بأن ناقلة النفط الروسية «كوالا» جنحت في بحر البلطيق شمالي روسيا الأحد، بعدما تعرضت غرفة المحركات لانفجارات أدت إلى تسرب المياه إلى داخل السفينة وإجبار الطاقم على الإخلاء.

ووفقا لقناة «بازا» الروسية، فإن الناقلة كانت تحمل 13 ألف طن من زيت الوقود عندما وقع الحادث بالقرب من ميناء أوست–لوغا، على بعد 150 كيلومترا غربي سانت بطرسبورغ.

وقال حاكم منطقة لينينغراد إن السفينة تعرضت لأضرار في غرفة المحركات أثناء تشغيلها، لكنها تمكنت من الرسو من دون تسرب النفط إلى البحر، رغم أن تقارير أولية أشارت إلى جنوح مؤخرة الناقلة على شاطئ رملي.

وأعلنت وكالة النقل البحري والنهري الروسية أن تحقيقا رسميا قد بدأ لتحديد أسباب الانفجار، مؤكدة عدم وجود خطر فوري على البيئة أو غرق السفينة.

وبالتزامن مع هذا الحادث، تعرضت ناقلة نفط أخرى لمشاكل في أقصى شرق روسيا، حيث أفادت وكالة «إنترفاكس» بأن سفينة شحن صينية واجهت صعوبات بسبب عاصفة قرب جزيرة سخالين.

وأشارت التقارير إلى أن السلطات تستعد لشفط جزء من حمولة السفينة التي يُعتقد أنها تحمل الفحم وزيت الوقود الثقيل، كإجراء احترازي لمنع أي كارثة بيئية محتملة.

كييف تشترط عدم قطع الدعم المالي والعسكري عنها قبل الدخول في مفاوضات

جنود أوكرانيون قرب مدينة كراماتورسك